ثم هدي ثم دعي بالرفق ۞ كلا بما يصلحه من حال
فبعضهم كماله في صبره ۞ وبعضهم يناله من شكره
وبعضهم عطاؤه في فقره ۞ وبعضهم صلاحه بالمال
رشفة من نسيم مشاربهم ۞ ونسمة من نسيم ماء ربهم
واختلفوا في صفة القربية ۞ وفي اتصال القوة الكسبية
او انعطاف نفحة جذبية ۞ ترفع عنه كلفة الانتقال
فبعضهم ما زال في تقييد ۞ في جده وزهده الشديد
مراقبا زواجر الوعيد ۞ مرتقبا للموت والمآل
وبعضهم في البسط في الوجود ۞ في بسطه في نعمة وجود
شاهد فضل الرب في الوعود ۞ نعمة مولاه بلا انفصال
وبعضهم في كلفة التكليف ۞ بين ترجي الفضل والتخويف
قضى به العمر في تشريف ۞ من فضله ففاز بالمأول
وبعضهم اذ جد في اجتهاده ۞ اعانه الحق على مراده
جذبه فانحل من قياده ۞ ونال اسنى الفتح والآمال
فبعضهم في لاعج الاشواق ۞ برهبة في غاية الاشفاق

او

او غيبة في حالة الاملاق ۞ او نشبة في مخلص الاعمال
وبعضهم غريق بحر الجود ۞ شهيد سيف الكشف والشهود
قد صار تحت الغمر كالمفقود ۞ وليس عنه مخبر بحال
وبعضهم غاب عن الخليقة ۞ وذاب لما شاهد الحقيقة
إذ عل من راح الهوى رحيقه ۞ راح به في طلعة الجمال
وكلهم لم ينتهوا للعصمة ۞ بل حفظوا بحفظهم للحرمة
واكرموا بنسبة وخدمة ۞ فهم رجال الحق في الرجال
ليس لهم وحي ولا احكام ۞ الا علوم الدين والاسلام
نعم لهم من لطفه الهام ۞ بحل ما قد حل من احوال
وربما طافت بهم لطائف ۞ من علم كشف الحق والمعارف
وذوق معنى قابل وواصف ۞ في الفهم والقرآن والانزال
وربما بنظرة قدسية ۞ او من سني فراسة حسية
الا واخفايا حالة نفيسة ۞ تصير في القلب بلا استعمال
وقد بدت من بعضهم خوارق ۞ عونا لكل مستجيب صادق
ومحنة على معاد مارق ۞ تكون عند الهم بانفعال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)